سوء صنيعى ، فسختنى ذبابة لها ما كان لى من شراسة وضيق... لن أريحك يا رجل ... ولن أقدر على فراقك ... ولن أتركك لامرأة غيرى تنعم بالرفاهة والاطمئنان .

فدفعها الرجل بظهر يده وهو يستعيذ ، فحلقت فى الأجواء نشوى تتحط عليه تلسعه مرة بعد مرة . ثم قالت له تودعه :

سأزورك كل يوم... بل فى كل ثانية من نهار أو ليل... أنت لى... أنت تفتقر إلىّ... سأكون لك كما أنت لى... سأقاسمك الحياة على مر الأزمان وكر الحقب ... سألاحقك ما دامت على الأرض حياة !

وسكت الشيخ عن الكلام ، وقد أفاق من جولته فى دولة الذباب ، وعلى فمه تتخايل بسمة استخفاف عريضة .

فغمغم صاحب السؤال ، وقد ارتسمت على وجه شارة الدهشة والحيرة :

أكذلك خلقت الذبابة ؟ ... اللهم رحماك !

وتهامس فى أعقابه الجمع يقولون :

اللهم اكفنا شر الذباب !

وزايل الشيخ مكانه من مسجد "السنجق" بمدينة «بغداد» ، وقد